

جامعة القاهرة  
كلية الإقتصاد والعلوم السياسية

# الرأى العام والتحول الديمقراطي في عصر المعلومات

أ.د. / عبد الغفار رشاد القصبى

الأستاذ بقسم العلوم السياسية  
كلية الإقتصاد والعلوم السياسية  
جامعة القاهرة

٢٠٠٤

## الرأي العام والتحول الديمقراطي في عصر المعلومات

المؤلف ..  
أ.د. عبد الغفار رشاد القصبى



أستاذ العلوم السياسية بكلية  
الاقتصاد والعلوم السياسية  
جامعة القاهرة منذ عام ١٩٩٢ .

نشرت له مؤلفات عديدة من

الكتب والدراسات والمقالات من أهمها ..

### الكتب ..

- مناهج البحث في علم السياسة - كيف تكتب بحثاً أو رسالة  
ج ١ : التحليل السياسي وخطة البحث .  
ج ٢ : في بناء المقاييس . القاهرة : مكتبة الآداب ٢٠٠٤
- التطور السياسي والتحول الديمقراطي .  
المنصورة : دار الأصدقاء ٢٠٠٣
- الرأي العام - تكوينه وتأثيره .  
المنصورة : دار الأصدقاء ٢٠٠٢
- قضايا نظرية في السياسة المقارنة .

مركز البحوث والدراسات السياسية  
بكلية الاقتصاد جامعة القاهرة ١٩٩٣

### المقالات والدراسات ..

- حالة العلم في ظل السياسة المقارنة ، بحث مقدم ضمن أعمال  
حوار الحضارات ، كلية الاقتصاد ، جامعة القاهرة ٢٠٠٤ .
- الأداء الرقابي لمجلس الشعب ، والانتخابات البرلمانية في  
مصر ٢٠٠٠ ، تحليل للإطار العام .
- "التحول الديمقراطي في اليابان" : بحث قدم لمؤتمر الحوار  
الحضارى بين اليابان والعالم الإسلامى ، نظمته مركز  
الدراسات الآسيوية بكلية الاقتصاد ، جامعة القاهرة  
ديسمبر ٢٠٠٢ .
- "التحول الديمقراطي في المغرب" : قدم في ندوة مستقبل  
الديمقراطية في أفريقيا ، نظمها مركز البحوث الأفريقية  
بجامعة القاهرة مارس ٢٠٠٢ .
- "متغيرات بناء الدولة الحديثة والشراكة المغاربية  
الأوروبية" : قدم في ندوة دور اتحاد المغرب العربى في  
علاقة الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ، جامعة القاضي  
عياض بمراكش فبراير ٢٠٠٢ .

**هذا الكتاب** يتناول الرأي العام والتحول الديمقراطي في دول الجنوب ، في إطار معالجة موسعة تحقق الربط بين أحدث الدراسات والنظريات في مجالي الرأي العام والتحول الديمقراطي ، في سياق لا يفقد طابعه السياسي ، ولا يقطع الصلة بالتطورات الجارية ، خصوصاً في عصر تخطت فيه الاتصالات الحديثة وتقنياتها المتسارعة في التقدم والانتشار ، حدود الدول والأقاليم ، عبر شبكات الإنترنت والتقنيات الفضائية وتقنيات الأقمار الصناعية والحواسيب والأجهزة الرقمية ، لتتصافر معاً في خلق وتوسيع نطاق مجتمع المعلومات ، وترسيخ قواعد جديدة للممارسة في الحياة السياسية ، مما يفتح آفاقاً قادمة ، يسميها البعض بالديمقراطية الرقمية ، والتي تتميز بقنواتها التفاعلية المباشرة ، فلا تخضع لتجريف أو رقابة ، وهو ما تمثله الوسائل التقليدية ، المباشرة أو غير المباشرة ( كالانتخابات والأحزاب ووسائل الاتصال الجماهيرية التقليدية ) في التعبير عن الرأي العام .

تجاوزت المؤثرات والمتغيرات ، التي تشكل سياقاً للتحول الديمقراطي للرأي العام ، تجاوزت الطابع التقليدي المؤلف - كالبينة وعلاقات الأجيال والطبقات وأشكال الدول وعلاقات القوة .. - إلى آفاق هائلة ، عندما ارتبطت بتكنولوجيا المعلومات . والحصلة المتوقعة : اتساع بقعة التحول الديمقراطي على خريطة العالم ، وانحسار نظم القمع والإكراه السلطوي ، والتعذيب وانتهاكات حقوق الإنسان . يضاف إلى ذلك سلوكيات تفاعلية وتصحيحية في الحياة السياسية أخذة في البروغ لتعاد عليها أجيال جديدة ، وجماعات لمجتمع مدني عالمي ، ومنظمات وجماعات وشبكات ، تتخطى حدود الدول ونطاقات سيادتها التقليدية ، لتصوغ عصر جديد من الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان ، وهي الضمانات الأساسية لقيام رأي عام فعال مستنير .

المؤلف

# المحتويات

# المحتويات

الصفحة	الموضوع	مقدمة
١١		عصر الجماهير
١٢		نشأة مفهوم الرأي العام ✕
١٣		الدراسة السياسية للرأي العام ✕
١٤		الرأي العام والديمقراطية: أسس ومبادئ عامة ✕
١٨		التحول الديمقراطي: تحليل هنتنجتون
١٩		عوامل التحول الديمقراطي
٢٠		الباب الأول: التأصيل لظاهرة الرأي العام
٢٥		الفصل الأول مفهوم الرأي العام ✕
٢٧		المبحث الأول: تعدد المنظورات والمدارس
٢٩		المعنى الإحصائي: جمع الآراء الفردية
٣٢		مدرسة علم الاجتماع: المعنى السوسولوجي ✕
٣٣		التماثل مع الجماعة
٣٦		مدرسة علم النفس: سيكولوجية الرأي العام ✕
٣٨		العوامل النفسية
٤٤		مدرسة الاتصال الجماهيري: المعنى الاتصالي
٤٧		المبحث الثاني: مفهوم الرأي العام في علم السياسة ✕
٤٩		المعنى اللغوي ✕
٤٩		مدرسة علم السياسة: والمعنى المتكامل للرأي العام ✕
٥١		الدراسة الإمبريقية للرأي العام في نطاق علم السياسة ✕
٥٢		أهمية الرأي العام وبحوثه وتنوعها ✕
٥٢		التعريف الإمبريقي ✕
٥٣		مفهوم العقلانية والعين الساهرة في التعريف السياسي
٥٥		المعايير الأساسية في تعريف الرأي العام ✕
٥٧		الجمع بين أكثر من مفهوم للرأي العام ✕
٥٨		تعريف هنسي للرأي العام ✕
٥٩		موقف الرأي العام: الشروط والخصائص الأساسية ✕
٥٩		



٦٣	خصائص الرأي العام
٦٤	ملاحظات أساسية في تحديد خصائص الرأي العام
٦٦	مستويات وتصنيفات الرأي العام
٦٩	الفصل الثاني: مناخ الرأي العام
٧١	المبحث الأول: متغيرات المناخ: تعدد وتشابك المتغيرات
٧٣	العوامل البنائية
٧٦	البيئة الدولية
٨٠	حدث أو مشكلة أو مسألة
٨١	دور الإعلام والاتصالات الحديثة
٨٣	المبحث الثاني: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية
٨٣	التغير الاجتماعي والاقتصادي
٨٤	ديناميات التغير
٨٨	العلاقة بين الطبقات
٩٠	العلاقة بين الأجيال
٩٢	العوامل المجتمعية
٩٥	ديناميات الانقسامات الاجتماعية
٩٧	الصراع الاجتماعي والثقافة
٩٩	المبحث الثالث: الثقافة السياسية
١٠٢	كيف تشكل الثقافة السياسية مناخًا للرأي العام
١٠٥	الطابع القومي والصورة القومية
١٠٧	الأيدولوجية
١٠٨	عملية التنشئة وتكوين الاتجاهات
١١٠	المجتمعات النامية ونماذج التنشئة
١١٣	الباب الثاني: الرأي العام والعملية السياسية
١١٥	الفصل الثالث: الرأي العام: كيف يختلف باختلاف النظم السياسية
١١٥	الرأي العام كمصدر للشرعية
١١٦	كيف تختلف وظيفة الرأي العام باختلاف النظم السياسية
١١٨	المبحث الأول: الرأي العام في نماذج القمع والإكراه
١٢٢	الدول النامية: السمات السياسية
١٢٥	العسكريون

## المحتويات

١٢٧	الرأي العام والدولة البوليسية
١٢٩	تماسك بؤرة الحياة السياسية في المركز
١٣١	المبحث الثاني: الرأي العام في ظل الأبوية والفساد السياسي
١٣١	أبوية السلطة السياسية
١٣١	علاقات السيد بتابعيه
١٣١	الفساد السياسي
١٣٦	الفساد السياسي ومخاطر التحول إلى مجتمع فاسد
١٤١	الفصل الرابع: النخبة والجماهير والقيادة السياسية
١٤١	الرأي العام ومفهومي النخبة والجماهير
١٤٣	المبحث الأول: الرأي العام والنخبة والجماهير
١٤٣	أولاً: الرأي العام والنخبة
١٤٤	مفهوم النخبة
١٤٥	النخبة والديمقراطية
١٤٩	النخبة السياسية في الدول النامية
١٥١	النخبة السياسية والديمقراطية المسئولة
١٥٤	ثانياً: الرأي العام والجماهير
١٥٤	مفهوم الجماهير
١٥٦	الجماهير في الدول النامية
١٥٨	الجماهير في المجتمعات الديمقراطية
١٦٠	المبحث الثاني: ترجمة الرأي العام إلى سياسات عامة
١٦٠	أولاً: تطور الديمقراطية وأهمية الرأي العام
١٦٠	الديمقراطية الدستورية وديمقراطية المشاركة
١٦٤	الرأي العام وديمقراطية الحوار والمداولة
١٦٦	مجالات ديمقراطية الحوار والمداولة
١٦٦	ثانياً: خلفيات النخبة واتجاهاتها وسماتها
١٦٧	الخلفيات الاجتماعية والثقافية
١٦٩	التفاعل وجماعات ومؤسسات النخبة
١٧٣	المبحث الثالث: الرأي العام والقيادة السياسية
١٧٤	نماذج الشخصية السياسية
١٧٦	نظرية يونج

١٧٧	القيادة التاريخية
١٨٠	نماذج الشخصية البرلمانية
١٨٢	قائد الرأي
١٨٢	المثقفون والرأي العام
١٨٤	أهمية الخبراء
١٨٥	التجنيد السياسي
١٨٧	الباب الثالث: التعبير عن الرأي العام
١٨٩	الفصل الخامس: الحركة السياسية المعبرة عن الرأي العام
١٨٩	الانتخابات والتحول الديمقراطي و الرأي العام
١٩٠	الرأي العام والصوت العام في عصر المعلومات
١٩٤	الحركة المباشرة وغير المباشرة
١٩٥	المبحث الأول: الحركة المباشرة
١٩٦	أولاً : العنف
١٩٨	ثانياً: الانتخابات
٢٠٣	كيف يمكن توسيع مشاركة الجمهور
٢٠٥	الرأي العام والديمقراطية والإنترنت
٢٠٦	تأثيرات الإنترنت
٢٠٨	متى تصبح الانتخابات أكثر تعبيراً عن الرأي العام
٢١١	المبحث الثاني: الحركة غير المباشرة: الرأي العام والمؤسسات السياسية
٢١٧	غياب المؤسسة في الدول النامية
٢١٨	الغموض وغياب الشفافية
٢٢١	متى يتعزز دور المؤسسات في التعبير عن الرأي العام
٢٢٢	الأحزاب السياسية والتعبير عن الرأي العام
٢٢٣	في النظم القمعية ونظم الحزب الواحد
٢٢٤	أهمية الأحزاب السياسية: تقييم عام
٢٢٦	في النظم الديمقراطية
٢٢٧	المنافسة الحزبية وأهميتها في تحديد درجة الديمقراطية
٢٣٤	الدول النامية والحاجة الى الأحزاب السياسية
٢٣٧	المبحث الثالث: الانتخابات والأحزاب: استراتيجيات تفعيل الدور في التعبير عن الرأي العام
٢٣٧	تدني أهمية الأحزاب وتساعد تكلفة الانتخابات

٢٣٩	هل تدهورت الأحزاب حقاً ؟
٢٤٠	الانتخابات والأحزاب في النموذج الهندي
٢٤٢	استراتيجيات تفعيل الدور: القضايا الأساسية
٢٤٢	المال والتعبير عن الرأي العام
٢٤٣	حرية الاتصال والرأي العام
٢٤٥	الاتصال الجماهيرية و"صناعة الرأي العام"
٢٤٧	الإنترنت وتخطى القيود
٢٤٩	الإنترنت والمجتمع المدني العالمي
٢٥٠	المجتمعات المنقسمة والشراكة والمباراة اللاصفرية
٢٥٤	خصوصية الصراعات العرقية في المجتمعات المنقسمة
٢٥٥	ما يميز انتخابات ما بعد التسوية
٢٥٦	سمات انتخابات ما بعد الصراع
٢٥٩	الديمقراطية: هل يمكن تصميمها ؟
٢٦١	الفصل السادس: الديمقراطية الرقمية. تكنولوجيا المعلومات وموجات التحول الديمقراطي
٢٦١	المبحث الأول: الديمقراطية الرقمية
٢٦٥	الطابع الرقمي: من المواطن والأمة إلى الرأي العام
٢٦٦	ما تزال الديمقراطية الرقمية في بداياتها الأولى
٢٦٨	التفاعلية وتعزيز الديمقراطية الرقمية
٢٦٩	العقبات التي تحول دون انتشار مجتمع المعلومات
٢٧١	المبحث الثاني: المساءلة
٢٧١	المساءلة أو المحاسبية والرأي العام
٢٧٢	المساءلة كقيمة وعلاقتها بالتحول الديمقراطي
٢٧٦	المبحث الثالث: ما الذي تعنيه الديمقراطية للرأي العام
٢٧٧	الرأي العام ومتطلبات الديمقراطية
٢٧٩	ديمقراطية المشاركة والرأي العام
٢٨٠	الديمقراطية واختيار البدائل
٢٨١	آليات تعزيز الوظيفة الديمقراطية للرأي العام
٢٨٢	ضوابط يفترضها الطابع الديمقراطي للرأي العام
٢٨٤	الرأي العام والديمقراطية والمؤسسات
٢٨٦	مستويات ونماذج العلاقة بين الرأي العام وسياسات الحكومة

- ٢٩٤ رصد الرأي العام والطابع الديمقراطي  
٢٩٦ اقتسام السلطة: الرأي العام والتعددية  
٢٩٩ المبحث الرابع: دور الجنوب والتحول عن السلطوية  
٢٩٩ الرأي العام وسمات دول الجنوب  
٣٠٢ الأسس السياسية والاقتصادية للتحول: استراتيجيات للإصلاح  
٣٠٢ أولاً: إصلاح نظام الدولة البوليسية في دول الجنوب  
٣٠٤ عوامل تعزيز النظم البوليسية في دول الجنوب  
٣٠٧ ثانياً: إصلاح وسائل الاتصال  
٣١١ من السلطوية إلى الديمقراطية  
٣١٣ انحسار نماذج القمع والإكراه  
٣١٤ مناخ الرأي العام والتحول الديمقراطي  
٣١٧ مسارات التحول: تلازم أم اختلاف  
٣١٩ الأسس الاقتصادية للتحول الديمقراطي  
٣٢١ خريطة التحول الديمقراطي .. المغزى والواقع  
٣٢٥ الملاحق  
٣٢٧ ملحق (١) من توصيات المؤتمر الدولي لحقوق الانسان في العالم العربي  
٣٣١ ملحق (٢) درجة الدول على مقاييس الديمقراطية والفساد والتنمية  
٣٣٧ ملحق (٣) مبادرة الإصلاح الأمريكية  
٣٥١ ملحق (٤) وثيقة الإسكندرية  
٣٦٣ مراجع مختارة